الأمم المتحدة

E/CN.6/2011/NGO/59

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
7 December 2010
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير – ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الثالثة والعشرين الاستثنائية للجمعية العامة، المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من المجلس الدولي للمرأة، والرابطة الدولية لدراسات الإجهاد الناجم عن الصدمات العصبية، والرابطة الدولية لعلم النفس التطبيقي، والرابطة الدولية لمدارس العمل الاجتماعي، والمجلس الدولي لعلماء النفس، والاتحاد الدولي لعلم الإنسان وعلم الأعراق البشرية، والمجلس العالمي للعلاج النفسي، والاتحاد الدولي للصحة العقلية، والاتحاد الدولي للمحاميات، والاتحاد الدولي للعاملات في الوظائف القانونية، وجميعها منظمات غير حكومية لها مركز استشاري مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقّى الأمين العام البيان التالي، الجاري توزيعه طبقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2011/1.

291210 291210 10-67908X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

نحن، المنظمات غير الحكومية الدولية التي لها مركز استشاري مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وأعضاء لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة العقلية، التي تعمل تحت رعاية مؤتمر المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، ملتزمون بتعزيز الصحة العقلية والرعاية النفسية والاجتماعية، والوقاية من الأمراض العقلية والإجهاد العاطفي ومعالجتهما، وتحسين إيصال الخدمات الصحية وتجويد نوعيتها من خلال الدعوة والتثقيف في الأمم المتحدة. وتعترف منظمة الصحة العالمية في دستورها بأهمية الحفاظ على صحة عقلية كاملة لجميع الناس عندما تذكر أن ''الصحة هي حالة رفاهية تامة نفسيه وعقلية واجتماعية وليست مجرد غياب المرض أو الوهن؛ والتمتع بأعلى المعايير الصحية المستدامة هو أحد الحقوق الأساسية لكل إنسان دون تمييز بسبب العرق أو الدين أو العقيدة السياسية أو الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية؛ كما أن الصحة لجميع الشعوب أساسية لتحقيق السلام والأمن وتتوقف على أقصى درجات التعاون من جانب الأفراد والدول''. وتاريخياً، تم تجاهل الصحة العقلية أو التقليل من شأنها في المناقشات التي تجريها الأمم المتحدة.

إننا نقرّ بأن حصول الفتيات والنساء على التعليم والتدريب والمشاركة فيهما أساسي في تزويدهن بفرص عمالة كاملة. ومن المهم أن نواجه الاتجاهات والأعراف التي تكرس عدم المساواة في التعليم على أساس نوع الجنس وأن نسعى لإزالة الحواجز التي تحول دون مشاركة الفتيات والنساء بالكامل في أماكن العمل وفي المجتمع.

والتعليم والصحة البدنية والنفسية مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. وهناك عواقب نفسية خطيرة تترتب على منع الفتيات والنساء من الحصول على التعليم. وهذه العواقب تستمر طول الحياة في حالة توقف النمو الذهني للمرأة. وهناك ١٢٠ مليون طفلة في سنّ التعليم في العالم حُرمن من حقهن في التعليم، وربما يعانون من فقدان تقدير الذات ضمن مشاكل نفسية أخرى.

ويمكِّن التعليم الفتيات والنساء في جميع الأعمار من مقاومة العنف وإثبات ذواتهن. ومع الافتقار إلى مهارات قابلة للتسويق، لا تستطيع المرأة غير المتعلمة الحصول على عمل لائق، ويُنظر إليها كعبء اقتصادي وتظل عُرضة للعنف. ومن الأرجح أن تعيد المرأة استثمار مواردها في العناية بصحة أطفالها وتعليمهم والمشاركة في المناقشات السياسية مما يؤدي إلى تحسين مهام الحكومة والمؤسسات المدنية. ومن الأرجح أن تتولى الفتيات الملمات بالقراءة والكتابة تعليم أُمهاتهن وجداتهن كيفية القراءة والكتابة.

واتساقاً مع صدور تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان لعام ٢٠١٠ عن حالة سكان العالم، ”من الصراع والأزمات إلى حالة متجددة: أجيال التغيير“، وتقرير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٠ بشأن الصحة العقلية والتنمية، والأهداف الواردة في قرار مجلس الأمن ١٣٢٥، فإن التعليم ضروري لتعزيز المرونة وإعادة تحديد الأدوار بين الأولاد والبنات والرجال والنساء لإنهاء العنف الجنسي ضد النساء والفتيات أثناء الصراع المسلح وتشجيع زيادة مشاركة المرأة في مبادرات بناء السلام.

وأعلنت الرابطة الطبية العالمية في اجتماعها السنوي المعقود في فانكوفر، كندا، أن العنف ضد المرأة والفتاة أصبح ظاهرة مؤسسية في جميع أنحاء العالم وأزمة صحية عامة رئيسية. ومن بين عواقب العنف وإساءة معاملة النساء والفتيات العديد من مشاكل الصحة العقلية الموهنة كالاكتئاب والقلق والحزن المزمن واليأس والآثار طويلة الأمد للاضطراب اللاحق للصدمات النفسية. ويتضاعف وسم النساء والفتيات غير المتعلمات المريضات عقلياً وعزلهن. والانتحار هو السبب الرئيسي الثاني لوفاة النساء قبل الأوان.

وتستفيد كثيراً الصحة البدنية والعقلية للأُمهات وأطفالهن عندما تكون المرأة متعلمة. ومعدلات الخصوبة ووفيات الأُمهات والرُضَّع أكثر انخفاضاً في المجتمعات التي تكون فيها للمرأة المتعلمة أُسرة أقل عدداً وأفضل صحة وتعليماً. وتصرّ المرأة المتعلمة على تعليم جميع أطفالها لا سيما بناتها. وفي مؤتمر المنظمات غير الحكومية التي نظمته إدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة عام ٢٠١٠، في ملبورن، لوحظ وفاة ما لا يقل عن ٠٠٠ ٣٤٠ امرأة كل سنة لأسباب تتعلق بالحمل من بينها الافتقار أثناء الولادة إلى محترفات رعاية صحية مدربات. والمرأة لا تستحق فحسب مقدمات رعاية صحية مدربات على نحو ملائم، بل إنها أيضاً الأكثر إمكانية لأن تصبح هي نفسها مقدمة رعاية متعلمة.

ويذكر البنك الدولي في تقاريره أن تعليم الفتيات مرتبط بزيادة الدخل اللازم لأُسرتها. وفي حالة وجود زيادة بنسبة واحد في المائة فقط في عدد النساء الحاصلات على التعليم الثانوي، فإن دخل الفرد ينمو بنسبة ٠,٣ في المائة سنوياً. وهذا النمو ليس هاماً للمرأة وأُسرتها فحسب بل أيضاً للاقتصاد العالمي. والصحة العقلية جزء لا يتجزأ من نهج شامل لحصول المرأة والفتاة على العمل.

والتوصيات التالية أساسية لتعزيز التعليم والصحة العقلية وزيادة رفاه الفتيات والنساء من جميع الأعمار. ونحن نطلب بكل احترام تنفيذ أولويات العمل التالية.

أولويات العمل الموصى بها:

- يجب أن يتاح للمرأة من جميع الأعمار فرصة الوصول الكامل إلى التعليم والتدريب من أجل الحصول على العمل اللائق ومن ثم الحد من ارتفاع مستويات الفقر والمرض؛
- من الضروري تعليم النساء والفتيات ليتسنى النهوض بصحتهن البدنية والعقلية والإنجابية وبرفاهن أيضاً؛
- يجب تغيير المواقف الثقافية لكل من الرجال والنساء من خلال التعليم ليتسنى منع العنف ضد الفتيات والنساء والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيرهما من الأمراض، ولمنع الزواج القسري المبكر والاتجار بالبشر والدعارة بالإكراه ولتعزيز المساواة بين الجنسين؛
- يجب على نطاق العالم القضاء على التحيز ضد المرأة في مجالات العلوم والرياضيات والتكنولوجيا والميادين ذات الصلة لتيسير دخولها في جميع مجالات فرص العمل؛
- يجب، بالتعاون الوثيق مع المجتمعات المحلية، تطوير الفحص الصحي العقلي الملائم ثقافياً والاستشارات الطبية والخدمات الجارية فيما يتعلق بالنساء والفتيات اللائي أُصبن بأمراض عقلية مزمنة؛
- التمويل الكافي لتدريب عمال الصحة والمدرسين وإعادة تدريبهم، مع تركيز خاص على الفرص المتاحة للمرأة، أساسي لتحسين الهيكل الأساسي لكل من قطاع الصحة وقطاع التعليم؛
- الرصد والتقييم الجاريين لنوعية البرامج والخدمات التعليمية القائمة والجديدة ضروريان أيضاً.

الاتصال: لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالصحة العقلية

البريد الإلكتروني: ngomentalhealth@optonline.net

لمزيد من المعلومات، يمكن زيارة موقعنا على الإنترنت: http://www.mentalhealthngo.org